2000210-00052a-2

"من حقّنا أن نعرف!"
الإعلان النهائي للمؤتمر الأوروبي المتوسطي الأول
لعائلات المفقودين وضحايا الاختفاء القسري

نحن المشاركون في اللقاء الأوروبي المتوسطي الأول لممثلي ضحايا الاختفاء القسري وعائلاتهم، المنظّم من قبل الفدرالية الدولية لروابط حقوق الإنسان (Fédération Internationale des Ligues des Droits de l'Homme-FIDH) بالتعاون مع CCFD، مؤسسة "عالم واحد للجميع"، منظمة العفو الدولية، عمّاوس، أطباء العالم، ACAT، الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان، NOVIB، لجنة احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس، مجموعة Collectif لعائلات المفقودين في الجزائر، CIMADE و AVRE، جمعية Primo Levi و SOLIDA.

نحن عائلات المفقودين وممثلوهم، الناجون من الاختفاء القسري، اللجان المحلية، الجمعيات غير الحكومة الوطنية والدولية للدفاع عن حقوق الإنسان،

نعلن أنّنا:

١) ندين اتساع ظاهرة الاختفاء القسري في دول حوض البحر الأبيض المتوسط والغياب الكامل للعقاب في حقّ المرتكبين؛

٢) نعبّر عن تضامننا الكامل مع ضحايا الاختفاء القسري، نحيّي تصميم عائلاتهم وإقدامهم، كما نشجّع وندعم تحرّكهم ونرفع راية انتصاراتهم الأولى.

المسؤولية العالمية المترتبة على الدول:

٣) نشدّد ونصرّ على مسؤولية الدول المعنية بهذه القضيّة، ونذكّرها بالتزامها الدولي باحترام التالي: الإجابة عن حالات الاختفاء بإحقاق الحقّ والحقيقة، إعطاء الضحايا وأقربائهم الحقوق المتوجبة لهم، إدانة مرتكبي هذه الجرائم، وأخيراً وليس آخر تعويض الضرر والأذى الناشئين؛

٤) نُثمّن المبادرات – وهي نادرة وجزئية- المتّخذة من قبل بعض الحكومات ونشدّد على أنّ إحقاق الحقيقة والعدل والتعويض هو حقّ كامل مطلق غير قابل للتجزئة، بموجب الأعراف الدولية المرعية الإجراء.

2000 E10 0056 E

نداء موجّه إلى الناشطين وأعضاء الشراكة الأوروبية المتوسطية:

٥) نشدّد على المسؤولية المترتبة على الدول الأوروبية، ولا سيّما في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية، للمساهمة في القضاء على ظاهرة الاختفاء القسري في المنطقة، وفي إطار إقامة العلاقات الثنائية مع الدول المعنية في حوض البحر الأبيض المتوسط، ومتابعة اتفاقات الجمعيات المبرمة؛

٦) ندعو الدول الأطراف في مؤتمر برشلونة ولاسيّما منها الدول الأوروبية، وكذلك أعضاء الاتحاد الأوروبي، إلى وضع مسألة معالجة ظاهرة الاختفاء القسري في سلّم أولويات المحادثات التي ستجري في إطار مؤتمر برشلونة الوزاري للمتابعة الذي سيقام في خريف العام ٢٠٠٠. كما نشدّد في هذا السياق على مسؤولية فرنسا التي سترأس الاتحاد الأوروبي.

نداء موجّه إلى منظمة الأمم المتحدة:

٧) نناشد مجوعة العمل في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المسؤولة عن موضوع الاختفاءات القسرية، أن تستقصي بشكل مباشر ومنظّم حول الحالات كلها الحاصلة في هذه المنطقة، على أن يشمل ذلك تنظيم زيارات ميدانية؛

٨) ندعو لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، خلال دورتها السادسة والخمسين المزمع عقدها في ربيع العام ٢٠٠٠، إلى تبنّي مشروع المعاهدة الدولية ضد الاختفاءات القسرية، وإتمام البروتوكول الإضافي للمعاهدة الدولية ضد التعذيب مع تنظيم آلية خاصة بالتقصّي والأبحاث.

٩) نناشد دول حوض البحر الأبيض المتوسط أن توقع مباشرةً وبدون أيّ تحفظ على المعاهدة الدولية ضد التعذيب وعلى قانون المحكمة الدولية الجزائية؛

التضامن الأوروبي المتوسّطي ضد الاختفاءات القسرية:

١٠) نقرّر إنشاء التضامن الأوروبي المتوسطي ضد الاختفاءات القسرية، ويضمّ عائلات ضحايا الاختفاءات القسرية، لجان دعم،
جمعيات غير حكومية أهلية ودولية، بانتظار انعقاد مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي الرابع للمتابعة.

١١) نناشد الجمعيات غير الحكومية الوطنية والإقليمية والدولية الدفاع عن حقوق الإنسان عبر المضيّ في دعمها اللجان المحلية والوطنية التي تضمّ عدداً من الناجين من عمليات الاختفاء القسري وعائلات المفقودين.

2000-2 10-00057-ZI

الحماية الدولية لعائلات المفقودين والمدافعين عنهم:

١٢) نناشد بأعلى الصوت كامل الدول المعنية بقضية الاختفاء القسري، لكي تكفّ عن التعرّض لعائلات المفقودين والجمعيات المستقلة التي تدعمهم، وتضمن أكثر ما تضمن حريات التجمّع والتعبير والاجتماع والتنقل والحقّ في الملاحقة القانونية، ولا سيّما حسبما نصّ عليه إعلان الأمم المتحدة حول حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في ٩ كانون الأول ١٩٩٨.

وللبيان حُرّر،
باريس في ٩ شباط ٢٠٠٠

موقع من قبل (حتى تاريخ ١٠ شباط ٢٠٠٠):

SOS للمفقودين، الجمعيات واللجان المحلية لعائلات المفقودين في الجزائر، COLLECTIF لعائلات المفقودين في الجزائر، الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، المنظمة المصرية للدفاع عن حقوق الإنسان، لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، جمعية دعم المعتقلين في سوريا، لجنة المتابعة للمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، المؤسسة اللبنانية لحقوق الإنسان والحقّ الإنساني، حركة أصدقاء أهالي المفقودين، الرابطة الليبية لحقوق الإنسان، جمعية عائلات المفقودين، الرابطة الليبية لحقوق الإنسان، جمعية عائلات المفقودين، فورم الحقيقة والعدالة، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، جمعية عائلات المسجونين والمفقودين في الصحراء الغربية، لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان، جمعية أمهات السبت، المؤسسة التركية لحقوق الإنسان، لجنة احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس، الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان، الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، الفدرالية الدولية لروابط حقوق الإنسان، مؤسسة "عالم واحد للجميع"، منظمة العفو الدولية، عمّاوس، ACAT، لجنة احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس، CIMADE، AVRE، جمعية PRIMO LEVI و SOLIDA.

باريس في ١١ شباط ٢٠٠٠